

# النشاط الثماني في الغرب

الجميل هو كتاب من الكتب المفيدة، وانه ينبغي ان ينتشر انتشاراً واسعاً،  
فانه سيحدث خيراً كثيراً . إنه يشفي .»

## معرضان لبيكاسو

لا يزال « متحف الفنون الزخرفية » يعرض لوحات الرسام العالمي  
الكبير بيكاسو ، وعددها ١٤٠ لوحة رسمها بيكاسو خلال خمسين عاماً .  
وتختلف تأثيرات الجمهور الذي يجزر هذا المعرض ، فمنهم من يقف معجباً  
مدهوشاً ، ومنهم من يضحك ، ومنهم من يسخر ، ومنهم من لا يعمل  
شيئاً لانه لا يفهم شيئاً . وآخر رسوم بيكاسو تحتل مدخل المتحف ثم القاعة  
الاولى ثم الثانية النح .. اما الرسوم القديمة فقد وضعت في قاعات خلفية .  
وجميعها تتراوح بين صور الطبيعة الميتة والاواني والاشكال التكميلية ..  
ولعل اجل رسوم بيكاسو تظل حتى الآن صورة « العيتار » و « المرأة التي  
تبكي » أو « عزة فالوريس » .

اما المعرض الثاني فهو الذي اقيم في احدى قاعات المكتبة الوطنية  
الكبرى في باريس ، والذي يضم جميع منحوتات بيكاسو ، منذ ايام شبابه  
حتى الآن . ومن أهمها « مشغل النحات » التي انجزها عام ١٩٢٧ .



« مشغل النحات » لبيكاسو

## فرنسا

### « مغامرات الديالكتية »

من أم الكتب التي صدرت في الشهر الماضي وكان لها صدى كبير  
في اوساط المفكرين كتاب « مغامرات الديالكتية »  
Les Aventures de la dialectique للمفكر الوجودي الكبير موريس  
مرلو - بونتي M. Merleau - Ponty . ويقصد المؤلف في هذا الكتاب الى  
الحدث عن مغامرات الديالكتية « هذه الشيطانة التي لا تفتأ تتغير جسماً  
ووجهاً ، على طرق كارل ماكس المفتوحة » على حد تعبير الناقد الفرنسي  
المعروف روبير كامب . « وهي طريق جعلها تلامذة المعلم الالمانى  
متعرجة ، ضالة ، وبذروا فيها المذاري وبللواها بالدم » .

يقول كامب في تعليقه على هذا الكتاب الهام: « انا اعرف ان مرلوبونتي  
ليس عدواً للافكار اليسارية . ومع ذلك ، فاني اذا اردت ان اثبط صديقاً  
شيوعياً ، مناضلاً ، فاني انصح به بقراءة هذا الكتاب القوي .. لانه سينتزه  
فيه كما ينتزه على رمل متحرك .. وسينتهي به الامر الى الشك بصلاية البيان  
الهندسي القائم على الديالكتية .. ذلك ان مرلو بونتي « يقضم » على مهل ،  
فيهدم الديالكتية وكل ما يحيط بها . مغامرات الديالكتية : من ماركس  
الى ويبر ، من لوكاكس الى لينين ، من لينين الى خلفائه الذين ينبغي احدهم  
الآخر ، تصحح الديالكتية خرقه مهترته ، فبعد عبارة مجيدة من مثل « إن  
الماركسية تجد معنى للتاريخ » نصطدم باعتراف لوكاكس : « ليس بالامكان  
اقامة معارضة صلبة بين الصحيح والباطل » وهو اعتراف جدير به ان  
يصرفك عن الموت من اجل الحقيقة .. إذ ان كل شيء يصبح عرضة  
للتبخر ... »

ويذهب الناقد الى ان مؤلف الكتاب ميال الى تقدير تروتسكي الذي  
كان يملك افكاراً واضحة جداً ، في نظر اى مفكر طبيعي . ثم يسجل ،  
في صفحات كثيرة ، الوان التناقض بين ماركسية الشرق وماركسية الغرب ،  
فينزع من الرؤوس اوهام الوحدة التي كانت تملأها . إن الزمن لا يعمل  
في صالح الديالكتية ، وإن فكراً واضحاً دقيقاً لا يستطيع ان يكون  
ديالكتياً .

ولعل اطرف فصول الكتاب الخمسة هو الفصل الذي يتحدث فيه مرلو  
بونتي عن « سارتر وما فوق البلشفية » وجدير بالذكر ان مرلو بونتي  
وسارتر صديقان حميمان لم تفسد المناقشات صداقتهم ، ومع ذلك فان هذا لم  
يمنع المؤلف من الاشارة الى اختلاف وجهات النظر بين سارتر وماركس ،  
وبينه هو نفسه ( اى المؤلف ) وسارتر . وقد يعمد الى نوع من السخرية  
ولا سيما في حديثه عن « محتوى الحاضر » وعن توحيد مفهوم الحزبية  
والعالية . على ان من الصعب متابعة هذا النقاش ، فالواقع ان الديالكتية  
تقود حتماً الى ان يضل الانسان عما يقول .

وينتهي روبير كامب الى القول . « انني اصرح ان كتاب مرلو بونتي

\* راجع العدد ١٤٥٠ من مجلة « لينوفيل لبتير » .

# النشاط الثقافي في الفسرب

المذبة « لجورج امدو و « الكومندان مارسو » لجان لافيت . ومن نماذج الكتب التقدمية كتاب « الدبلوماسي » لكتابه الاسترالي جورج اولدريدج G. Oldridge . والملاحظ ان جميع هذه الكتب تدعو الى مباديء وافكار يعتمدها الروس ...

ويقدم راديو موسكو في هذه الايام أغاني كثيرة للطرب الفرنسي ايف مونتان وهو مغن شعبي معروف ... اما المؤلفات الكلاسيكية التي يهتم بها القراء فعلى رأسها مؤلفات مونتسكيو ، ولاسيما « روح الشرائع » ومؤلفات سرفانتس الذي احتفل بمرور مئة وخمسين عاماً على وفاته . ومعروف ان بطل قصته دون كيشوت كان يجارب طواحين الهواء ، ومعروف كذلك ان الطواحين في الاتحاد السوفياتي ، في زمن الروائي الاسباني الشهير ، كانت ملك الاغنياء الاقطاعيين الذين كانوا يكبدون الفلاحين الفقراء ضرائب باهظة لطحن القمح ...

اما مونتسكيو ، فيقولون انه كان على خير استعداد لتوقيع نداءه استو كهل لو انه كان في ايامنا ، فهو من اكبر دعاة السلام ، بل هو من اعداء الاسلحة الذرية .. ألم يقل في كتاب « رسائل فارسية » على لسان أحد الاشخاص :

« انك تخشى ما سوف يحدث لو اخترعت وسائل للتدمير اوفر وحشية من الوسائل الموجودة الآن ، ليس كذلك ؟ لا تخش شيئاً . فان استعمال هذا الاكتشاف سيمنع بفضل شرعة « حقوق الانسان » وبفضل اجماع الشعوب . »

## النشاط المسرحي

نالت مسرحية « الحتم » لمايا كوفسكي حظوة كبيرة لدى الجمهور الموسكوفي . وليس غريباً ان مسرحين من مسارح موسكو يعملان الآن على تقديم مسرحية « النرسور » لمايا كوفسكي نفسه ، وما يشير الفضول ان هذا المؤلف قد اصبح اليوم احد كبار المسرحيين الروس ، بعد ان كان معروفاً ان مسرحياته ليست قابلة للتمثيل ، وبعد ان فشل اكبر مخرج مسرحي « مايرهولد » Meyerhold في تقديم مسرحياته منذ عشرين سنة .

ومن التمثيليات الجديدة « قصة حب » لقسطنطين سيمونوف ، و « سنوات السفر » وكتاهما درامة نفسية تثير الدموع في العيون . اما « الاجنحة » لكورنيتشوك Korneitchouk و « قضية شخصية » لالكسندر شتاين Chtein فتعالجان موضوعين اكثر جدة . ففي الاولى يقدم المؤلف المسرحي الاوكراني ، على مسرح « مالي » قضية بيريا واساليه . انها قصة رجل اودع السجن بتهمة التعاون مع الالمان ، وقد ادخله السجن رئيس الشرطة ممثل وزارة الاهن الداخلي . وبعد ان قضى مدة عقوبته ، عاد الى أسرته وبيته . واتي دور رئيس الشرطة ليدخل الى السجن .. والواقع ان هذا الاخير كان عضواً من عصبة بيريا ، وكان ضحيته بريئاً !

ولنذكر اخيراً ان « البغي الفاضلة » لجان بول سارتر ستخرج اخيراً على مسرح كبير من مسارح موسكو .. وليس هذا غريباً بعد ان أشهد « الغزل » وعمق بين الزعيم الوجودي والزعيم الماركسيين ...

## انباء أدبية

● « اولاد الاموات » هو الكتاب الذي نال جائزة « احسن كتاب اجني » لهذا العام في فرنسا . ومؤلفه هو الكاتب الالمانى هنريك بول Heinrich Böll .

● يعرض مسرح « انطوان » في هذه الايام مسرحية جديدة لسارتر بعنوان « نيكراسوف » Nekrassov وهي هجائية تستهزيء بالصحافة التي لا تتورع عن سلوك جميع الطرق لكسب القراء . ويبدو ان المؤلف استمد موضوع مسرحيته من قضية « كرافشنيكو » كما تراها جريدة « الاومانيتيه » الشيوعية الفرنسية .

● تصدر دار « غاليلار » هذا الشهر مجموعة قصائد لجاك بريفيير بعنوان « المطر والصحو » La pluie et le beau temps ، كما تصدر مذكرات فاليري لاربو ودراسة لجان تارديو « حول الانساني » .

● منحت الاكاديمية الفرنسية في مطلع الشهر الماضي جوائزها الكثيرة ، فقال جائزة الشعر جول سوبريفيل ، ونال جائزة الرواية ميشال دو سان بيير .

## الاتحاد السوفياتي

### ظاهرة انفتاح ...

تلاحظ في هذه الايام ظاهرة ادبية لا ينبغي ان تفهم على ظاهرها ، وهي تلخص في محاولة يقوم بها الاتحاد السوفياتي للانفتاح على العالم الخارجي . ومن بوادر هذه الظاهرة ان واجهات المكتبات أصبحت تعرض باستمرار كتباً اجنبية مترجمة الى الروسية . ومن آخر هذه الكتب دراسة عن سيرة شارلي شابلن بقلم جورج سادول ، ورواية « ارض الثار

## هذه المجرة

طبعت في مطابع « الآداب » التي تعلن استعدادها لطبع الكتب والمجلات والنشرات التجارية طبعاً أتيقاً وسريعاً ، على آلتها الاوتوماتيكية .

بيروت - الحندق العميق - شارع الشدياق

ص . ب ١٠٨٥ تلفون ٢٦٩٩٦

# النشاط الثقافي في الغرب

الخلاف والشقاق والنزاع ابدأ، وكل ذلك متجسد في كلمات جارحة واجوبة باردة، على ان الصلح يرسل رسله الى الزوجين بين وقت وآخر، فينمان في رحلتها بمشاهد ايطاليا الرائعة بين الخرائب والآثار في كبري ويومبي ونابولي. إن هذا الفيلم نقد لطيف للأخلاق الانفلوسكسونية التي يظهرها روسيلني عبر روح النكتة.

وبطلة الفيلم هي الممثلة العالمية انغريد برغان التي قامت بدورها خير قيام فائتت انها لا تزال على براعتها في التمثيل، وان كانت قد فقدت في هذا الفيلم كثيراً من جاهلها وجاذبيتها. واما البطل فهو جورج ساندرز الذي لم يكن اقل براعة منها في التمثيل.

## اشتات ادبية

- اصدر الناقد المعروف بابيني Papini كتاباً ضخماً في ثمانية صفحة جمع فيه عدة دراسات ومذكرات وخواطر في مختلف الموضوعات التي تثير اهتمام المتادين على قراءة مؤلف « الشيطان » :
- يشاهد سكان روما في هذه الايام على مسارحهم عدة تمثيلات فرنسية منها « تارتوف » و « جيجي » و « الباريسية ». اما المسارح التي تجتذب اكبر عدد من المشاهدين فهي التي تقدم مسرحيات الكاتب الكبير بيراندللو .

## صدر حديثاً

# الوعي التربوي

## ومستقبل البلاد العربية

تأليف

جورج شهلا عبد السميع حوبلي

الماس شهلا حنانيا

٦٠٠ صفحة من القطع الكبير

ملتزم التوزيع

شركة فرج الله للمطبوعات - بيروت

## ايطاليا

### آخر الآثار الادبية

يجمع المؤرخون الادبيون على ان خير الآثار التي صدرت في الاخير الأخرية تمت الى اللون الروائي. وام هذه الروايات ثلاث، تدل كلها على الاتجاه الذي يتبعه روائي ايطاليا المحدثون. اما المؤلفون فهم من اشهر ادياء ايطاليا واشدم تأثيراً على القراء : مورافيا وبراتوليني وبرانكاتي .

اما مورافيا فقد عاد في روايته الأخيرة « الاحتقار » Il Disprezzo الى موضوع يؤثره ابدأ، هو موضوع الحب الزوجي . وهي قصة كلاسيكية يقوم فيها الزوج والزوجة والمنافس والشاهد بالادوار الرئيسية في درامة بيكولوجية تقوم على سوء تفاهم يكون الزوج فيه هو الضحية البريئة . وتذهب الزوجة مع المشيق المنافس ( وهو منتج كبير للافلام ) وتقتل في حادث اصطدام . ويظل الزوج اميناً للصورة التي كان يتخذها عن زوجته الرقيقة « صورة جمال وسلوى » في حين يختفي الشاهد في الوقت المناسب . ويبدو ان حبكة القصة هزيلة وتحليل عواطف الزوج المخدوع طويل جداً ، ولكن خاتمة الرواية غنية بانفعال نفسي يبلغ حد الروعة . وكثير من صفحات مورافيا هنا تذكرنا بروايات بول بورجيه . واما براتوليني Pratolini فقد قصد الى كتابة « حكاية ايطالية » بعنوان « ميتولو » Mitollo يرسم فيها لوحة للمجتمع الفلورنسي بين ١٨٧٥ و ١٩٤٥ بشكل رواية مثلية تتناول تصوير مختلف مراحل التطور في الطبقتين البورجوازية والعمالية منذ الوحدة الايطالية . وهذه الرواية هي الجزء الاول ، وبطلها ميتولو عامل شاب ينتمي الى اسرة فقيرة جداً تثور على الظلم الذي ترتكبه الطبقة الحاكمة . كل ذلك في جو من الملاحظات والحيات والمظاهرات ، وفي اطار حب يقوم بين البطل وبين زوجته الطيبة التي هي من الشعب . ولئن كانت هذه الرواية مبنية بناء قوياً ، فليست هي خير روايات براتوليني صاحب « الحى » و « قصة العشاق المساكين » . بقيت رواية برانكاتي Brancati التي صدرت في الشهر الماضي ، ابي بعد موته بعام وهي بعنوان Paolo Il Caldo ، وقد اصابت اقبالاً عظيماً لانها آخر اثر لهذا الكاتب المبدع ولانها تشهد بروعة اسلوبه وعمق فكرته ، بالرغم من انها ليست ناجزة .

### رائعة سينمائية

اذا كان من آيات العبقرية إنطلاق السكون والصمت وتفجير الحنان والرفقة من الصور الميتة والمشاهد الخرساء ، ورواية حكاية بسيطة بعبارة موحية غنية ، فلا شك ان روبرتو روسيليني R. Rossellini هو عبقرى نابغة . وعبقريته هذه تتجلى اكثر ما تتجلى في فيلمه الاخير الذي يمرض الآن في كبريات دور السينما العالمية : « رحلة في ايطاليا . » وقصة هذا الفيلم قصة معامرة معذبة قام بها الى ايطاليا زوجان انكازيان يقوم بينها

## النشاط الثقافي في الغرب

المحض فتحتمل الى جانب الآثار التكنيكية والسياسية مكاناً هزياً جديداً . ومن اشهر الكتاب الالمان الذين يشاركون في الحركة الأدبية اليوم هنريك مان H. Mann وليون فنتشوانتر L. Feuchtwanger وانثا سيغرز Anna Seghers وانوله زويغ A. Zweig وبرشت Brecht وبيشر Becher ، هذا فضلاً عن توماس مان وغنتر ويزنبورن Weisenborn . ومن اكبر النقاد المعاصرين جورج لوكاكس G. Lukacs وهانس ماير H. Mayer وبول ريللا P. Rilla وقد توفي هذا الاخير منذ اسابيع .

وتكرس دور نشر دياز Diez وروث ولوننج Rutten und Loening وفولك وولت Volk und Welt وكها في برلين ، ودار بول ليست P. List في لايبزغ ، تكرس كل نشاطها للانتاج الادبي . وانتاج الكتب خاضع تماماً للرقابة الحكومية بسبب قلة الورق، وضرورة تبرير كل طلب لاصدار كتاب ما .

ولكي نفهم جيداً حالة الكتاب في المانيا الشرقية ، فيجب ان نعلم ان معظم دور النشر مؤسسات مؤتمنة او مؤسسات خلقتها الدولة . وصاحب المكتبة يلاقي الوائناً كثيرة من الصعوبات ليقوم بالكتب حتى ولو كانت آتية من الخارج او من المانيا الاتحادية .

### المؤتمرات الثقافية

جرت العادة منذ بضعة اعوام على عقد مؤتمر ثقافي في « دارمستات » يجتمع فيه عدد من « كواكب » الفلسفة والادب والمسرح ، والصحافة الخ ... فيتناقشون نقاشاً علنياً في موضوع يحدده منظمو المؤتمر . وقد انمقد هذا المؤتمر في الشهر الماضي وكان الموضوع فيه يتناول مشكلات المسرح . ولكن بعد ان افرغ كل واحد جمبته ، لوحظ ان وجهات النظر مختلفة جداً حتى ليستحيل النقاش فيها . وقد قال المؤلف المسرحي السويسري « دورنمات » Durrenmatt لانه كما حضر مثل هذه المؤتمرات زاد يقيناً بأنه يضعف وقته ! اما الكتاب الشهير برت برشت Brecht الذي كان موجوداً في فرانكفورت سورلومان حيث كان احد المسارح يقدم احدي مسرحياته، فقد ارسل جواب رفض على دعوته الى حضور المؤتمر معللاً ذلك باسباب سياسية ومدكرآ الناس في دارمستات بتأسة وطنهم المقسم الى قسمين .

والى جانب الأجتاعات العديدة التي عقدت بين الادباء والمفكرين في الأشهر الاخيرة ، كان حدث الموسم الأدبي في المانيا الغربية الاحتفال بالذكري المئة والحسين لوت شيلر . وقد كان قطب الاحتفال الكتاب الشهير توماس مان الذي اختفل اخيراً ببلوغه الثمانين . وقد عرف مان الذي لا يزال له اعداء كثيرون في المانيا ان يكتب القلوب ، فاذا بالعداوة تتحول في نفوس كثيرين الى نوع من الود والمحبة ، بل والاحترام . وما كان مان بحاجة الى اكثر من ان يحضر هناك لتحقيق هذه المحبة : فان اشراق شخصيته ، وصفاء كلماته ، هذا الصفاء الذي تنهار امامه اسطورة « سخريته الهدامة » ، كل ذلك دعا الحضور الذين كانوا يشاهدون مسرحيته « ماري سنيوارت » الى توجيه اهتمامهم لا الى الممثلين ، بل الى توماس مان الذي كان يحضر التمثيل مع زوجته .

• « النساء ايضاً فقدن الحرب » هي مسرحية الموسم الايطالي . ومؤلفها مالابارت Malaparte ، وقد قدمها احد مسارح فينسيا في العام الماضي في مهرجان المسرح ، وكان النقد قد استقبلها استقبالا غنياً ، فمدلها مالابارت بحيث حازت رضى الجمهور .

• قامت دار فالينشي Vallecchi للنشر ببادرة جديدة ناجحة اذ اصدرت مجموعة بعنوان Controfirma خصصتها للناشرين من الأدباء . ويقدم ناقد او روائي مشهور أعمال هؤلاء الناشئين ويوقمه ويكرسه . وقد صدر حتى الآن اربعة كتب قدم لها بو Bo وبوزالي Buzzali وموريتي Moretti وبابيني . واهم هذه الكتب مجموعة قصص بعنوان « الشتاء » كتبها اديب ناشيء اسمه « دراغي » G. Draghi .

## المانيا

### انتاج الكتب في المانيا الشرقية

يتقدم انتاج الكتب في المانيا الشرقية الى فئتين : الكتاب التكنيكي من جميع الدرجات والفروع المختلفة ، والكتاب السياسي الذي يشمل الوثائق عن الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية وتاريخ الحزب الشيوعي ونظريته وحياته العامل والحركة النقابية . اما الآثار الادبية

### الشعر العربي في المهجر الامريكي

#### دراسة ادبية جديدة في موضوع ادبي جديد

وهي الرسالة التي رفعها الاستاذ وديع ديب الى الدائرة العربية في الجامعة الاميركية ببيروت من اجل الحصول على درجة ماجستير في الادب العربي فاستحقت ثناء الاساتذة . واول ما يقال فيها انها دراسة تجمع بين الطابع العلمي الرصين والاسلوب الفني المشرف .

تطلب من المؤلف ، بيروت ، ص.ب ٢١٤١

التمن ثلاث ليرات لبنانية